60. MEKTUP

٦٠ - ﴿ اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ اِلَى وَلَدِ شَيْخِهِ الْخَواجَهْ عَبْدِ اللّٰهِ فِى بَيَانِ عَدَمِيَّةِ ذَاتِ اْلاِنْسَانِ وَبَيَانِ اَنَّ ذَاتَهُ هِىَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ مَعَ بَيَانِ فَنَاءِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ وَزَوَالِ الْعِلْمِ الْحُصُولِىِّ ﴾

هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلاَ بِصِفَاتِهِ وَلاَ فِى اَسْمَائِهِ بِحُدُوثِ اْلاَكْوَانِ فَاِنَّ كُلَّ تَغَيُّرٍ وَتَلَوُّنٍ وَقَعَ فِى حُدُوثِ اْلاَكْوَانِ فَاِنَّمَا هُوَ فِى مَرَاتِبِ الْعَدَمِ وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَى حَضْرَةِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ تَنَزُّلٌ وَلاَ تَبَدُّلٌ لاَ فِى الْخَارِجِ وَلاَ فِى الْعِلْمِ اَصْلاً بَيَانُهُ اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَمَّا اَرَادَ اَنْ يُظْهِرَ كَمَالاَتِهِ الذَّاتِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ وَاْلاَسْمَائِيَّةَ وَاَنْ يُجَلِّيَهَا فِى مَجَالِى اْلاَشْيَاءِ وَمَرَايَاهَا عَيَّنَ لِكُلِّ كَمَالٍ فِى مَرَاتِبِ الْعَدَمِ نَقِيضَ ذٰلِكَ الْكَمَالِ الْمُقَابِلَ لَهُ وَالْمُتَمَيِّزَ عَنْ سَائِرِ اْلاَعْدَامِ بِاْلاِضَافَةِ اِلَيْهِ لِيَكُونَ مِرْآةً لَهُ فَاِنَّ مِرْآةَ الشَّيْءِ مُقَابِلُ الشَّيْءِ وَسَبَبٌ لِظُهُورِهِ وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ اْلاَشْيَاءُ وَاْلاَعْدَامُ الَّتِى فِيهَا قَابِلِيَّةٌ لاَنْ تَكُونَ مَرَايَا لِلْكَمَالاَتِ اَوْجَدَهَا فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ فِى اَىِّ وَقْتٍ اَرَادَ وَاَعْطَاهَا اْلاِسْتِقْرَارَ وَاْلاِسْتِحْكَامَ وَجَعَلَ جَمِيعَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ مُنْعَكِسَةً فِيهَا وَصَيَّرَ تِلْكَ اْلاَعْدَامَ بِذٰلِكَ اْلاِنْعِكَاسِ حَيًّا وَعَالِمًا وَقَادِرًا وَمُرِيدًا وَبَصِيرًا وَسَمِيعًا وَمُتَكَلِّمًا فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ وَلٰكِنْ قَدْ كَانَ مَحْسُوسًا اَنَّهُ قَدْ يَتَصَرَّفُ اَوَّلاً فِى الْعَدَمِ مِنْ غَيْرِ اَنْ يُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُ وَيُجْعَلُ هُوَ بِذٰلِكَ التَّصَرُّفِ مُلاَئِمًا وَلَيِّنًا ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِ الْكَمَالُ كَمَا اَنَّ الشَّمْعَ يُجْعَلُ اَوَّلاً لَيِّنًا وَمُلاَئِمًا ثُمَّ يُصَوَّرُ بَعْدَ ذٰلِكَ صُوَرًا وَ اَشْكَالًا. **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمُرَادَ هُنَا مِنَ الْعَدَمِ هُوَ الْعَدَمُ الْخَارِجِىُّ الْمُقَابِلُ لِلْوُجُودِ الْخَارِجِىِّ فَلاَ يَكُونُ مُنَافِيًا لاِيجَادِهِ الْوَاقِعِ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ مَعَ اَنَّا نَقُولُ اِنَّ الْمُنَافِىَ لِلْعَدَمِ هُوَ الْوُجُودُ الَّذِى نَقِيضُهُ وَلاَ يَصِيرُ الْعَدَمُ وُجُودًا وَاَمَّا اِذَا كَانَ مَوْجُودًا لاَ يَلْزَمُ مِنْهُ مَحْذُورٌ اَصْلاً كَمَا قَالُوا فِى الْوُجُودِ اِنَّهُ مِنَ الْمَعْقُولاَتِ الثَّانَوِيَّةِ وَلاَ وُجُودَ لَهَا فِى الْخَارِجِ بَلْ هِىَ مَعْدُومَةٌ فِيهِ. **فَعُلِمَ** مِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ اَنَّ حَقَائِقَ اْلاَشْيَاءِ

اَعْدَامُ انْعَكَسَتْ فِيهَا كَمَالاَتُ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ وَحَصَلَتْ لَهَا بِإِيجَادِ اللّٰهِ تَعَالَى تَحَقُّقٌ وَثُبُوتٌ وَهْمِيٌّ وَاسْتِقْرَارٌ وَاسْتِمْرَارٌ فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَكَانَ ذَوَاتُ الْاَشْيَاءِ تِلْكَ الْاَعْدَامَ وَانْعِكَاسُ الْكَمَالاَتِ فِيهَا بِمَثَابَةِ قُوَاهَا وَجَوَارِحِهَا وَبَعْدَ تَمْهِيدِ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ نَذْكُرُ فِي بَيَانِ الْمَقْصِدِ الْاَصْلِيِّ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ كَلِمَاتٍ يَنْبَغِي اسْتِمَاعُهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ. **اِعْلَمْ:** اَرْشَدَكَ اللّٰهُ وَهَدَاكَ سَوَاءَ الطَّرِيقِ اَنَّ حَقِيقَةَ الْاِنْسَانِ وَذَاتَهُ الْعَدَمُ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ الَّتِي يُعَبَّرُ عَنْهَا فِي الْاِبْتِدَاءِ بِالنَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَكُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الْاِنْسَانِ يُشِيرُ بِلَفْظِ اَنَا اِلَيْهَا فَتَكُونُ ذَاتُ الْاِنْسَانِ هِيَ النَّفْسَ الْاَمَّارَةَ وَتَكُونُ سَائِرُ لَطَائِفِ الْاِنْسَانِ كَالْقُوَى وَالْجَوَارِحِ لَهَا وَحَيْثُ اَنَّ الْعَدَمَ شَرٌّ مَحْضٌ فِي حَدِّ ذَاتِهِ لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْخَيْرِيَّةِ تَكُونُ النَّفْسُ أَيْضًا شَرًّا مَحْضًا لاَ تَكُونُ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنَ الْخَيْرِيَّةِ وَمِنْ خَبَاثَتِهَا وَجَهْلِهَا تَدَّعِي الْكَمَالاَتِ الظَّاهِرَةَ فِيهَا بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ وَالظِّلِّيَّةِ لِنَفْسِهَا وَتَنْسِبُ قِيَامَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الثَّابِتَةِ بِاَصْلِهَا اِلَى نَفْسِهَا وَتَزْعُمُ نَفْسَهَا بِتِلْكَ الْكَمَالاَتِ كَامِلَةً وَخَيْرًا وَتَكْتَسِبُ مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ دَعْوَى السِّيَادَةِ وَتُشْرِكُ نَفْسَهَا بِرَبِّهَا فِي الْكَمَالاَتِ وَتَظُنُّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ مِنْ نَفْسِهَا وَتَزْعُمُ نَفْسَهَا مُتَصَرِّفَةً وَتُرِيدُ اَنْ يَكُونَ الْكُلُّ تَابِعًا لَهَا وَتُحِبُّ نَفْسَهَا اَكْثَرَ مِنَ الْكُلِّ وَتُحِبُّ غَيْرَهَا لِنَفْسِهَا لاَ لِاَجْلِهِمْ وَمِنْ هٰذِهِ التَّخَيُّلاَتِ الْفَاسِدَةِ تَكْتَسِبُ عَدَاوَةً ذَاتِيَّةً لِمَوْلاَهَا وَلاَ تُذْعِنُ بِاَحْكَامِهَا الْمُنَزَّلَةِ بَلْ تَتَّبِعُ هَوَاهَا وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ **«عَادِ نَفْسَكَ فَاِنَّهَا انْتَصَبَتْ لِمُعَادَاتِي»** وَبَعَثَ اللّٰهُ سُبْحَانَهُ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مِنْ كَمَالِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ لِيَدْعُوا الْخَلْقَ اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَلِيُخَرِّبُوا بُيُوتَ الْاَعْدَاءِ وَلِيَدُلُّوهَا عَلَى مَوْلاَهَا وَلِيُخَلِّصُوهَا مِنْ جَهْلِهَا وَخَبَثِهَا وَلِيُطْلِعُوهَا عَلَى شَرِّهَا وَنَقْصِهَا فَمَنْ اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ الْاَزَلِيَّةُ اَجَابَ دَعْوَةَ هٰؤُلاَءِ الْاَكَابِرِ وَرَجَعَ مِنْ جَهْلِهِ وَخُبْثِهِ وَصَارَ مُنْقَادًا لِلْاَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ. **يَنْبَغِي** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ طَرِيقَ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ عَلَى نَوْعَيْنِ طَرِيقٌ يَتَعَلَّقُ بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ وَهُوَ طَرِيقُ الْاِنَابَةِ

وَمَخْصُوصٌ بِالْمُرِيدِينَ وَالطَّرِيقُ الثَّانِى طَرِيقُ الْجَذْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَهُوَ طَرِيقُ الْاجْتِبَاءِ وَيَتَعَلَّقُ بِالْمُرَادِينَ شَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ اَلطَّرِيقُ الْاَوَّلُ سَيْرٌ اِلَى جَانِبِ الْمَطْلُوبِ وَالطَّرِيقُ الثَّانِى جَرٌّ نَحْوَ الْمَقْصُودِ وَبَيْنَ السَّيْرِ وَالْجَرِّ فَرْقٌ كَثِيرٌ وَتَفَاوُتٌ فَاحِشٌ فَاِذَا اُرِيدَ لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ بِسَابِقِ الْكَرَمِ الْجَرُّ مِنْ طَرِيقِ الْاجْتِبَاءِ يُعْطَى لَهُ الْجَذْبُ وَالْمَحَبَّةُ لِجَنَابِ الْقُدْسِ وَيُوصَلُ بِهِ اِلَى الْمَقْصُودِ جَرًّا جَرًّا فَاِذَا كَانَ فِيمَا بَيْنَ هٰؤُلَاءِ مَنْ اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ يُوصَلُ بِهِ اِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ وَيَتَخَلَّصُ مِنْ رُؤْيَةِ السِّوَى وَعِلْمِهِ وَيُجَاوَزُ بِهِ الْآفَاقُ وَالْاَنْفُسُ وَنِسْيَانُ الْآفَاقِ مَرْبُوطٌ بِفَنَاءِ الْقَلْبِ وَنِسْيَانُ الْاَنْفُسِ مَوْقُوفٌ عَلَى فَنَاءِ النَّفْسِ الْاَمَّارَةِ وَفِى الْاَوَّلِ زَوَالُ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ وَفِى الثَّانِى زَوَالُ الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ وَزَوَالُ الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ لَا يُتَصَوَّرُ مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ زَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ وَمَا دَامَتِ النَّفْسُ الْحَاضِرَةُ قَائِمَةً فَالْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ مَوْجُودٌ فَاِنَّ الْعِلْمَ الْحُضُورِيَّ عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ لَا اَمْرٌ زَائِدٌ عَلَيْهَا فَالزَّوَالُ الشُّهُودِيُّ فِى فَنَاءِ النَّفْسِ يَكُونُ عِبَارَةً عَنْ زَوَالِهَا الْوُجُودِيِّ بِخِلَافِ الزَّوَالِ الشُّهُودِيِّ الَّذِى اعْتُبِرَ فِى فَنَاءِ الْقَلْبِ فَاِنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِزَوَالِ وُجُودِ الْقَلْبِ فَاِنَّ الشُّهُودَ هُنَاكَ زَائِدٌ عَلَى الشَّاهِدِ وَفَنَاءُ اَحَدِهِمَا لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ لِفَنَاءِ الْآخَرِ. **تَنْبِيهٌ:** لَا يَتَخَيَّلَنَّ الْاَبْلَهُ اَنَّ زَوَالَ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ حَاصِلٌ أَيْضًا فِى مَقَامِ الْبَقَاءِ بِاللّٰهِ الَّذِى هُوَ مُيَسَّرٌ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ الْوُجُودِيِّ فَاِنَّ الْحَاضِرَ ثَمَّةَ هُوَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ لَا نَفْسُ السَّالِكِ الْفَانِيَةُ لِاَنَّا نَقُولُ اِنَّ الْحَاضِرَ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ هُوَ نَفْسُ السَّالِكِ وَقَدْ تَصَوَّرَهَا السَّالِكُ بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَّةِ وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ مِنْ هٰذَا التَّعَيُّنِ وَالْحُضُورِ وَهٰذَا مِنْ قَبِيلِ مَا قِيلَ ﴿ع﴾ **وَصَارَ الْفَأْرُ فِى رُؤْيَاهُ نَاقَةً*** وَاِنَّمَا هُنَا زَوَالُ الْعِلْمِ بِالنَّفْسِ الْحَاضِرَةِ وَهُوَ مِنْ اَقْسَامِ الْعِلْمِ الْحُصُولِيِّ لَا زَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ الْمُسْتَلْزِمُ لِزَوَالِ الْعِلْمِ الْحُضُورِيِّ وَزَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ عِبَارَةٌ عَنْ زَوَالِ عَيْنِهَا وَاَثَرِهَا لَا اَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنْ زَوَالِ الْعِلْمِ بِهَا شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Şeyhinin oğlu Hâce Abdullah'a yazmıştır**
- **İnsanın zâtının yokluğu, nefsinin nefs-i nâtıka olduğu, nefsin ve kalbin fenâsı ve husûlî bilginin zevâli**

O, apaçık hak olan Allah Sübhânehû'dur. Ne zâtı, ne sıfatları, ne de isimleri kâinattaki değişikliklerle değişmez. Çünkü bütün değişiklikler ve renklenmeler kâinattaki oluşlar için söz konusudur ki, bunlar da yokluk mertebelerinde olur. Mutlak Varlık (c.c.) için, ne hâriçte ne de ilimde kesinlikle tenezzül ve değişiklik söz konusu değildir.

Bunun açıklaması şöyledir: Hak Sübhânehû zâtıyla, sıfatlarıyla ve isimleriyle ilgili kemâlâtını göstermek ve onları eşyada ortaya çıkarmak isteyince yokluk mertebelerinde her kemâle, kendisine ayna olması için kendisinin mukâbili olan ve ona bağlı olarak diğer yokluklardan ayrılan bir zıt belirledi. Çünkü bir şeyin aynası o şeyin mukâbili ve açığa çıkmasının sebebidir.

"Eşya kendi zıddıyla açığa çıkar"

Allah Sübhânehû, kemâlâtını gösterme kâbiliyeti olan yoklukları, dilediği bir vakitte his ve vehim mertebesinde var etti ve bunlara sağlamlık ve yerleşiklik vasıfları verdi. Bütün bu kemâlâtı o yokluklara yansıttı. Böylece bu mertebede o yoklukları bu yansımay-la hayat, ilim, kudret, irade, görme, işitme ve konuşma vasıflarına sahip varlıklar yaptı.

Ancak hissedilmiştir ki, öncelikle her hangi bir şey katmaksızın yokluk tasarruf etmekte ve bu tasarrufla onu yatkın ve elverişli hâle getirdikten sonra kemâlini onda göstermektedir. Tıpkı mum gibi ki, önce yumuşatılır ve şekil verilecek hale getirilir. Ardından da ondan çeşitli şekiller ve sûretler yapılır.

Bilmek gerekir ki, buradaki yokluktan maksat, hâricî varlığın mukabili olan hâricî yokluktur. Dolayısıyla burada yukluğun vehim mertebesindeki varlığına ters düşen bir durum yoktur.

Bununla birlikte biz, yokluğa ters düşen şeyin, yokluğun zıddı olan vücûd olduğunu söylüyoruz. Yokluk vücûda dönüşmez. Yokluk mevcut olursa kesinlikle bir sakınca olmaz. Nitekim varlığın ikinci

dereceden akledilebilir olan şeylerden olduğunu ve hâriçte varlığının olmadığını söylemişlerdir.

Bu açıklamayla anlaşılıyor ki, eşyanın hakikati yokluklardır ve Mutlak Varlık'ın (c.c.) kemâlâtı bu yokluklara yansımıştır. Böylece, Allah Teâlâ'nın var etmesiyle kendilerinde vehmî anlamda gerçeklik ve sübût hâsıl olmuş, his ve vehim mertebesinde ise istikrar ve süreklilik vasıfları kazanmışlardır. Dolayısıyla eşyânın zâtı o yokluklardır. Kemâlâtın bu yokluklarda yansıması onun kuvveleri ve azaları mesabesinde olmuştur.

Bu mukaddimelerle böyle bir giriş yaptıktan sonra velâyet-i hâssayla ilgili asıl maksat hakkında da birkaç kelime söyleyelim. Akıl kulağıyla dinlemek icap eder.

Allah seni olgunluğa ve apaçık olan orta yola ulaştırsın. Bilesin ki, insanın hakikati ve zatı, başlangıçta kendisine nefs-i emmâre denilen nefs-i nâtıkanın hakikati olan yokluktur. Her insan ferdi "ene" (ben) derken bu nefse işaret etmektedir. O halde insanın zâtı bu nefs-i emmâre olup, diğer latîfeleri ise bu nefsin kuvveleri ve azaları gibidir.

Yokluk, şerden ibaret olduğu için hayırlı olanın kokusunu almaz. Aynı şekilde nefis de mahza şerdir ve kendisinde hayırdan eser yoktur. Gölge olma ve yansıma yoluyla kendisinde beliren kemâlâtı, kendine mâl etmek istemesi nefsin çirkinliğinden ve cehaletindendir.

Aslıyla sâbit olan kemâlâtı kendisine nisbet eder ve bu kemâlât ile kendisinin kâmil ve hayırlı olduğunu zanneder. Buradan hareketle üstünlük iddiasında bulunur ve bu kemâlâtta kendisini Rabb'ine ortak tutar. Güç ve kuvvetin kendisinden kaynaklandığını ve kendisinin tasarruf sahibi olduğunu sanır. Her şeyin kendisine tâbi olmasını ister ve kendini her şeyden fazla sever. Başkasını severken de kendisi için sever.

Mevlâ'sına karşı zâtî bir düşmanlık kazanması, indirilen hükümlere itaat etmeyerek kendi hevâsına tâbi olması da nefsin bu bozuk hayallerindendir. Nitekim bir kutsî hadiste şöyle buyurulur: *"Nefsine düşmanlık yap. Çünkü o, bana olan düşmanlığıyla kâimdir."*[61]

---

[61] Hadis için Bk. c. 1, Mektup 52.

Allah Sübhânehû rahmetinin ve merhametinin gereği olarak, âlemlere rahmet olan peygamberler gönderdi. Onları halkı hakka çağırmak, düşmanların evlerini yıkarak onlara Mevlâ Teâlâ'yı göstermek, cehaletlerinden ve kirlerinden kendilerini kurtarmak, şerlerini ve noksanlarını onlara bildirmek için gönderdi. Ezelî saadetle nimetlenenler, bu büyük insanların davetine icabet etti. Cehaletten ve kirlerden kurtularak, indirilen hükümlere tâbi oldular.

Bilmek gerekir ki, nefis tezkiyesi iki yolla olur: Birincisi, riyâzet ve mücâhedelerle ilgili olan yoldur ki bu inâbe yolu olup mürîd kullara mahsustur. İkincisi ise cezbe ve muhabbetle olan ictibâ yoludur ki murâd kullara mahsustur.

İki yol arasındaki fark çok büyüktür; birinci yol matlûb tarafına doğru bir seyr gidiş iken, ikinci yol maksûd tarafına (Mevlâ tarafından) çekilmedir. Gitme ile çekilme arasında çok fark vardır. Büyük nimete ulaşmış biri için ilahi lütufla icitiba yoluyla çekilip alınma murad edilse, ona, Hak Sübhânehû'ya cezbe ve muhabbet lütfedilir ve bununla, cezbedilerek maksuda ulaştırılır.

Eğer bunlar arasında saadete ulaştırılmış olan varsa fenâ sınırına kavuşturulur ve böylece o kişi mâsivâyı görmekten ve onun bilgisinden kurtulmuş olur. Âfâka ve enfüse vardırılır. Âfâkın unutulması kalp fenâsına, enfüsün unutulması ise nefs-i emmârenin fenâsına bağlıdır. Birincisinde husûlî bilginin, ikincisinde ise huzûrî bilginin kaybolması söz konusudur.

Nefs-i hâzıra yok olmadıkça huzûrî bilginin yok olması düşünülemez. Dolayısıyla nefs-i hâzıra varoldukça huzûrî bilgi de varolmaya devam eder. Çünkü huzûrî bilgi, nefs-i hâzıradan ibâret olup ayrı bir şey değildir.

Nefis fenâsındaki şühûdî zeval (yok olma) nefsin vücûdî zevâlinden ibarettir. Ancak kalp fenâsında itibar edilen zevâl, kalbin vücûdunun yok olmasını gerektirmez. Çünkü burada, şühûd müşâhede edenden ayrıdır. Dolayısıyla birinin fenâsı, diğerinin de fenâsını gerektirmez.

Tenbih:

Ahmaklar sanmasın ki, nefs-i hâzıra, vahdet-i vücûdcuların ulaştığı bekâ billah makamında da yok olmaktadır. Çünkü orada hâzır

olan, sâlikin fânî olan nefsi değil, Hak Sübhânehû'dur. O makamda hâzır olanın sâlikin nefsi olduğunu kabul etsek bile, sâlik onun Hak olduğunu düşünmektedir. Halbuki Allah Sübhânehû böyle bir taayyünden ve huzurdan beri ve uzaktır. Bu durum, bir şiirde geçen "Fare rüyada kendisini deve olarak gördü" mısrasında anlatılan türdendir.

Ancak burada bilginin kaybolması nefs-i hâzıra iledir ki bu husûlî bilginin kısımlarındandır. Yoksa huzûrî bilginin yok olmasını gerektiren, nefs-i hâzıra değildir. Nefs-i hâzıranın yok olması, yalnızca bilginin yok olması değil, kendisinin ve eserinin yok olmasıdır. Aralarındaki fark çok büyüktür.

❧ KELİME ANLAMI ❧

60. ➤ **اَلْمَكْتُوبُ السِّتُّونَ Altmışıncı mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* اِلَى وَلَدِ شَيْخِهِ الْخَواجَهْ عَبْدِ اللهِ **Şeyhinin oğlu Hâce Abdullah'a** *(Ne hakkındadır?)* فِي بَيَانِ عَدَمِيَّةِ ذَاتِ الْاِنْسَانِ **İnsanın zatının yokluğunu** وَبَيَانِ اَنَّ ذَاتَهُ هِيَ النَّفْسُ النَّاطِقَةُ **Ve zatının nefsi natıka olduğunu açıklama hakkındadır** *(Ne ile birlikte?)* مَعَ بَيَانِ فَنَاءِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ **Nefsin ve kalbin fenası** وَزَوَالِ الْعِلْمِ الْحُصُولِي **Ve husuli ilmin yok olmasını açıklamakla birlikte.** ➤

هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ O, Allah apaçık haktır سُبْحَانَ مَنْ O zatı tenzih ederim ki, لاَ يَتَغَيَّرُ بِذَاتِهِ وَلاَ بِصِفَاتِهِ Sıfatları ve zatı değişmez *(Daha?)* وَلاَ فِي اَسْمَائِهِ Ve isimleri de değişmez *(Ne ile değişmez)* بِحُدُوثِ الْاَكْوَانِ Kainattaki oluşumların meydana gelmesiyle فَاِنَّ كُلَّ تَغَيُّرٍ وَتَلَوُّنٍ Çünkü her değişim ve renklenme ki, وَقَعَ فِي حُدُوثِ الْاَكْوَانِ Kainattaki oluşumların meydana gelmesinde olmaktadır فَاِنَّمَا هُوَ İşte bu sadece فِي مَرَاتِبِ الْعَدَمِ Yokluk mertebelerindedir وَلَمْ يَتَطَرَّقْ اِلَى حَضْرَةِ الْوُجُودِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ Yüce ve mukaddes Hazreti Vücud'a arız olmamıştır *(Ne?)* تَنَزُّلٌ وَلاَ تَبَدُّلٌ Tenezzül ve değişiklik *(Nerede arız olmamıştır?)* لاَ فِي الْخَارِجِ وَلاَ فِي الْعِلْمِ Ne hariçte ne de ilimde اَصْلاً Kesinlikle بَيَانُهُ Bunun açıklaması: اَنَّ الْحَقَّ سُبْحَانَهُ لَمَّا اَرَادَ Hak Subhânehu isteyince *(Neyi?)* اَنْ يُظْهِرَ İzhar etmeyi *(Neyi izhar etmeyi?)* كَمَالاَتِهِ الذَّاتِيَّةَ وَالصِّفَاتِيَّةَ وَالْاَسْمَائِيَّةَ Zatı,

sıfatları ve isimleriyle ilgili kemâlâtını *(Daha neyi isteyince?)* وَاَنْ يُجَلِّيَهَا Bunları tecelli ettirmeyi *(Nerede?)* فِى مَجَالِى الْاَشْيَاءِ وَمَرَايَاهَا Eşyanın tecelligahı ve aynalarında عَيَّنَ لِكُلِّ كَمَالٍ (İşte o zaman) her kemali için tayin etti *(Nerede?)* فِى مَرَاتِبِ الْعَدَمِ Yokluk mertebelerinde *(Neyi tayin etti?)* نَقِيضَ ذٰلِكَ الْكَمَالِ O kemalin zıttını *(Öyle zıt ki,)* اَلْمُقَابِلَ لَهُ O kemale mukabil *(Yine öyle zıt ki,)* وَالْمُتَمَيِّزَ عَنْ سَائِرِ الْاَعْدَامِ Diğer yokluklardan ayrılmış *(Ne ile ayrılmış?)* بِالْاِضَافَةِ اِلَيْهِ O kemale nispet edilmekle *(Niçin böyle bir zıt belirledi?)* لِيَكُونَ مِرْآةً لَهُ O kemale ayna olsun için فَاِنَّ مِرْآةَ الشَّيْئِ مُقَابِلُ الشَّيْئِ Çünkü bir şeyin aynası onun mukabilidir وَسَبَبُ لِظُهُورِهِ Ve zuhur etmesinin sebebidir وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الْاَشْيَاءُ Eşya zıttıyla açığa çıkar لِاَنَّ وَالْاَعْدَامُ Yokluklar اَلَّتِى فِيهَا قَابِلِيَّةٌ Ki, onlarda kabiliyet vardır *(Neye kabiliyet?)* تَكُونَ مَرَايَا لِلْكَمَالَاتِ Allah'ın kemâlâtına ayna olmaya اَوْجَدَهَا (Allah) onları yaratmıştır *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde *(Ne zaman?)* فِى اَيِّ وَقْتٍ اَرَادَ Dilediği bir vakitte وَاَعْطَاهَا Ve onlara vermiştir *(Ne?)* اَلْاِسْتِقْرَارَ وَالْاِسْتِحْكَامَ Karar ve sağlamlık وَجَعَلَ جَمِيعَ تِلْكَ الْكَمَالَاتِ Ve bu kemâlâtın hepsini kılmıştır *(Ne?)* مُنْعَكِسَةً فِيهَا Bu yokluklara yansımış وَصَيَّرَ تِلْكَ الْاَعْدَامَ Ve bu yoklukları eylemiştir *(Ne sebebiyle?)* بِذٰلِكَ الْاِنْعِكَاسِ Şu yansıma sebebiyle *(Ne eylemiştir?)* حَيًّا وَعَالِمًا Diri, bilen وَقَادِرًا وَمُرِيدًا Gücü olan, dileyen وَبَصِيرًا وَسَمِيعًا Gören, işiten وَمُتَكَلِّمًا Ve konuşan *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede وَلٰكِنْ قَدْ كَانَ مَحْسُوسًا Fakat hissedilmiştir ki, اَنَّهُ قَدْ يُتَصَرَّفُ اَوَّلًا فِى الْعَدَمِ Evvela yoklukta tasarruf edilir *(Nasıl?)* مِنْ غَيْرِ اَنْ يُجْعَلَ فِيهِ O yokluğa katmadan *(Ne?)* شَيْئٌ آخَرُ Başka bir şey وَيُجْعَلُ هُوَ بِذٰلِكَ التَّصَرُّفِ Ve o, bu tasarrufla kılınır *(Ne?)* مُلَائِمًا وَلَيِّنًا Yumuşak ve uygun ثُمَّ يَظْهَرُ فِيهِ الْكَمَالُ Sonra da onda kemal zuhur eder كَمَا اَنَّ الشَّمْعَ يُجْعَلُ اَوَّلًا Nasıl ki mum evvela kılınır *(Ne kılınır?)* لَيِّنًا وَمُلَائِمًا Yumuşak ve uygun ثُمَّ يُصَوَّرُ بَعْدَ ذٰلِكَ Bundan sonra da sokulur *(Neye?)* صُوَرًا وَاَشْكَالًا Suret ve şekillere يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki

اَنَّ الْمُرَادَ هُنَا مِنَ الْعَدَمِ Burada yokluktan maksat هُوَ الْعَدَمُ الْخَارِجِيُّ Harici yokluktur *(Öyle yokluk ki,)* اَلْمُقَابِلُ لِلْوُجُودِ الْخَارِجِيِّ Harici varlığın mukabili olan فَلاَ يَكُونُ مُنَافِيًا Dolayısıyla zıt olmaz *(Neye?)* لِايجَادِهِ الْوَاقِعِ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Yokluğun vehim mertebesinde olan yaratılışına مَعَ اَنَّا نَقُولُ Hem de biz diyoruz ki: اِنَّ الْمُنَافِيَ لِلْعَدَمِ Yokluğa zıt olan هُوَ الْوُجُودُ الَّذِى نَقِيضُهُ Yokluğun zıttı olan vücuttur وَلاَ يَصِيرُ الْعَدَمُ وُجُودًا Yokluk varlığa dönemez وَاَمَّا اِذَا كَانَ مَوْجُودًا Fakat mevcut olduğunda da لاَ يَلْزَمُ مِنْهُ مَحْذُورٌ Bundan herhangi bir sakınca doğmaz اَصْلاً Kesinlikle كَمَا قَالُوا فِى الْوُجُودِ Nitekim vücut hakkında demişlerdir ki: اِنَّهُ مِنَ الْمَعْقُولاَتِ الثَّانَوِيَّةِ Vücut ma'kûlât-ı saneviyyedendir وَلاَ وُجُودَ لَهَا فِى الْخَارِجِ Onunsa hariçte varlığı yoktur بَلْ هِىَ مَعْدُومَةٌ فِيهِ Bilakis o hariçte yoktur فَعُلِمَ مِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamadan anlaşıldı ki, اَنَّ حَقَائِقَ الْاَشْيَاءِ اَعْدَامٌ Eşyanın hakikati yokluklardır *(Öyle yokluklar ki;)* اِنْعَكَسَتْ فِيهَا Onlara yansımıştır *(Ne?)* كَمَالاَتُ مَرْتَبَةِ الْوُجُودِ تَعَالَتْ وَتَقَدَّسَتْ Yüce ve mukaddes Vücut mertebesinin kemâlâtı وَحَصَلَتْ لَهَا Ve bu yokluklar için hasıl olmuştur *(Ne ile?)* بِاِيجَادِ اللّٰهِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın yaratmasıyla *(Ne hasıl olmuştur?)* تَحَقُّقٌ وَثُبُوتٌ وَهْمِيٌّ Vehmi anlamda varlık ve sübut *(Daha?)* وَاسْتِقْرَارٌ وَاسْتِمْرَارٌ Karar ve süreklilik *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde وَكَانَ ذَوَاتُ الْاَشْيَاءِ Ve eşyanın zatı تِلْكَ الْاَعْدَامَ Bu yokluklar olmuştur وَانْعِكَاسُ الْكَمَالاَتِ فِيهَا Kemâlâtın o yokluklara yansıması iseبِمَثَابَةِ قُوَاهَا وَجَوَارِحِهَا Yoklukların aza ve kuvveleri yerindedir وَبَعْدَ تَمْهِيدِ هٰذِهِ الْمُقَدِّمَاتِ Şu ön bilgileri sunduktan sonra نَذْكُرُ فِى بَيَانِ الْمَقْصِدِ الْاَصْلِيِّ Asıl maksadı açıklama sadedinde zikrediyoruz اَلَّذِى يَتَعَلَّقُ بِالْوَلاَيَةِ الْخَاصَّةِ Ki, bu maksat velayeti hassayla ilgilidir *(Neyi zikrediyoruz?)* كَلِمَاتٍ Bir takım kelimeler ki, يَنْبَغِى اسْتِمَاعُهَا بِسَمْعِ الْعَقْلِ Onları akıl kulağıyla dinlemek gerekir اِعْلَمْ Bilesin ki, اَرْشَدَكَ اللّٰهُ Allah seni irşat eylesin وَهَدَاكَ Ve ulaştırsın *(Neye?)* سَوَاءَ الطَّرِيقِ Doğru yola اَنَّ حَقِيقَةَ الْاِنْسَانِ وَذَاتَهُ الْعَدَمُ

İnsanın hakikatı ve zatı yokluktur الَّذِى هُوَ حَقِيقَةُ النَّفْسِ النَّاطِقَةِ Ki, o da nefs-i natıkanın hakikatidir اَلَّتِى يُعَبَّرُ عَنْهَا فِى الابْتِدَاءِ Ki, nefs-i natıka da başlangıçta ifade edilirdi *(Ne ile?)* بِالنَّفْسِ الاَمَّارَةِ Nefs-i emmareyle وَكُلُّ فَرْدٍ مِنْ اَفْرَادِ الاِنْسَانِ يُشِيرُ Her bir insan işaret eder *(Ne ile?)* بِلَفْظِ اَنَا 'Ben' lafzıyla *(Neye işaret eder?)* اِلَيْهَا Bu nefs-i emmareye فَتَكُونُ ذَاتُ الاِنْسَانِ هِىَ النَّفْسُ الاَمَّارَةُ Dolayısıyla insanın zatı nefsi emare olur وَتَكُونُ سَائِرُ لَطَائِفِ الاِنْسَانِ İnsanın diğer latifeleri de كَالْقُوَى وَالْجَوَارِحِ لَهَا Onun aza ve kuvveleri gibi olur وَحَيْثُ اَنَّ الْعَدَمَ شَرٌّ مَحْضٌ فِى حَدِّ ذَاتِهِ Yokluk haddi zatında halis şer olduğu için *(Öyle şer ki,)* لَمْ يَشُمَّ رَائِحَةً مِنَ الْخَيْرِيَّةِ Hayırdan hiçbir koku almamıştır تَكُونُ النَّفْسُ اَيْضًا شَرًّا مَحْضًا (Bu sebeple) nefis de halis şer olur لاَ تَكُونُ فِيهَا رَائِحَةٌ مِنَ الْخَيْرِيَّةِ Onda hayırdan bir koku bulunmaz وَمِنْ خَبَاثَتِهَا وَجَهْلِهَا تَدَّعِى Pisliği ve cehaletinden dolayı iddia eder *(Neyi?)* اَلْكَمَالاَتِ الظَّاهِرَةَ فِيهَا Kendisinde görünen kemâlâtı *(Ne ile görünen?)* بِطَرِيقِ الانْعِكَاسِ وَالظِّلِّيَّةِ Yansıma ve gölge yoluyla *(Bunların kime ait olduğunu iddia eder?)* لِنَفْسِهَا Kendisine وَتَنْسِبُ Ve nispet eder *(Neyi?)* قِيَامَ تِلْكَ الْكَمَالاَتِ الثَّابِتَةِ بِاَصْلِهَا Aslıyla sabit olan kemâlâtın varlığını *(Neye nispet eder?)* اِلَى نَفْسِهَا Kendisine وَتَزْعُمُ نَفْسَهَا بِتِلْكَ الْكَمَالاَتِ Bu kemâlâtla kendisini zanneder *(Ne?)* كَامِلَةً وَخَيْرًا Kamil ve hayırlı وَتَكْتَسِبُ مِنْ هٰذِهِ الْحَيْثِيَّةِ Bu haysiyetle de güder *(Neyi?)* دَعْوَى السِّيَادَةِ Efendilik/ üstünlük iddiasını وَتُشْرِكُ نَفْسَهَا بِرَبِّهَا Kendisini rabbine ortak tutar *(Nerede?)* فِى الْكَمَالاَتِ Kemâlâtta وَتَظُنُّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ مِنْ نَفْسِهَا Güç ve kuvveti kendisinden sanır وَتَزْعُمُ نَفْسَهَا مُتَصَرِّفَةً Kendisinin tasarruf sahibi olduğunu zanneder وَتُرِيدُ Ve ister *(Neyi?)* اَنْ يَكُونَ الْكُلُّ تَابِعًا لَهَا Her şeyin kendisine uymasını وَتُحِبُّ نَفْسَهَا Kendisini sever *(Nasıl?)* اَكْثَرَ مِنَ الْكُلِّ Her şeyden daha fazla وَتُحِبُّ غَيْرَهَا لِنَفْسِهَا Başkasını da kendisi için sever لاَ لاَجْلِهِمْ Yoksa onlar için sevmez وَمِنْ هٰذِهِ التَّخَيُّلاَتِ الْفَاسِدَةِ Şu boş hayallerden dolayı da تَكْتَسِبُ عَدَاوَةً ذَاتِيَّةً لِمَوْلاَهَا Rabbine karşı zati bir düşmanlık güder

بَلْ تَتَّبِعُ وَلاَ تُذْعِنُ Ve boyun eğmez *(Neye?)* بِاَحْكَامِهَا الْمُنَزَّلَةِ İndirilen hükümlere هَوَاهَا Bilakis kendi isteklerine uyar وَوَرَدَ فِى الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ Hadis-i kutside geldi ki, عَادِ نَفْسَكَ Nefsine düşman ol فَاِنَّهَا انْتَصَبَتْ لِمُعَادَاتِى Çünkü bana düşmanlık için dikildi وَبَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ الاَنْبِيَاءَ Allah Teâlâ peygamberleri gönderdi عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ Onlara selam olsun *(Neden dolayı gönderdi?)* مِنْ كَمَالِ رَأْفَتِهِ وَرَحْمَتِهِ Son derece rahmet ve merhametinden dolayı *(Ne olarak gönderdi?)* رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ Alemlere rahmet olarak *(Niye gönderdi?)* لِيَدْعُوا الْخَلْقَ İnsanları çağırsınlar *(Kime?)* اِلَى الْحَقِّ سُبْحَانَهُ Allah Teâlâ'ya وَلِيُخَرِّبُوا بُيُوتَ الاَعْدَاءِ Düşmanların evlerini yıksınlar وَلِيَدُلُّوهَا Onları sevk etsinler *(Kime?)* عَلَى مَوْلاَهَا Mevlalarına وَلِيُخَلِّصُوهَا Onları kurtarsınlar *(Neden?)* مِنْ جَهْلِهَا وَخُبْثِهَا Cehalet ve pisliğinden وَلِيُطْلِعُوهَا Ve onları vakıf kılsınlar diye *(Neye?)* عَلَى شَرِّهَا وَنَقْصِهَا Şer ve noksanlığına فَمَنْ اَدْرَكَتْهُ السَّعَادَةُ الاَزَلِيَّةُ Ezeli mutluluk kime ulaşırsa اَجَابَ دَعْوَةَ هٰؤُلاَءِ الاَكَابِرِ Bu büyüklerin davetine uyar وَرَجَعَ مِنْ جَهْلِهِ وَخُبْثِهِ Cehalet ve pisliğinden döner وَصَارَ مُنْقَادًا Ve boyun eğer *(Neye?)* لِلاَحْكَامِ الْمُنَزَّلَةِ İndirilen hükümlere يَنْبَغِى اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ طَرِيقَ تَزْكِيَةِ النَّفْسِ عَلَى نَوْعَيْنِ Nefsin temizlenme yolu iki türlüdür; طَرِيقٌ يَتَعَلَّقُ Bir yol alakalıdır *(Ne ile?)* بِالرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ Riyazet ve mücahedelerle وَهُوَ طَرِيقُ الاِنَابَةِ Bu inabe yoludur وَمَخْصُوصٌ بِالْمُرِيدِينَ Ve müritlere aittir وَالطَّرِيقُ الثَّانِى İkinci yol, طَرِيقُ الْجَذْبِ وَالْمَحَبَّةِ Cezbe ve muhabbet yoludur وَهُوَ طَرِيقُ الاِجْتِبَاءِ Bu yol ictiba yoludur وَيَتَعَلَّقُ بِالْمُرَادِينَ Ve murat kullarla alakalıdır شَتَّانَ مَا بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ İki yol arasında çok fark vardır اَلطَّرِيقُ الاَوَّلُ (Çünkü) birinci yol سَيْرٌ اِلَى جَانِبِ الْمَطْلُوبِ Matlub tarafına doğru seyirdir وَالطَّرِيقُ الثَّانِى İkinci yol ise جَرٌّ نَحْوَ الْمَقْصُودِ Maksuda doğru çekilmektir وَبَيْنَ السَّيْرِ وَالْجَرِّ Seyir ile çekilme arasında فَرْقٌ كَثِيرٌ وَتَفَاوُتٌ فَاحِشٌ Çok ayrılık ve aşırı farklılık vardır فَاِذَا اُرِيدَ İşte istenildiği zaman *(Kim için?)* لِصَاحِبِ دَوْلَةٍ بِسَابِقِ الْكَرَمِ Ezeli ikram ile devlet sahibi olan biri için *(Ne*

istenince?) الْجَرُّ مِنْ طَرِيقِ الاجْتِبَاءِ İctiba yoluyla çekilme يُعْطَى لَهُ O kişiye verilir *(Ne?)* وَيُوصَلُ بِهِ الْجَذْبُ وَالْمَحَبَّةُ لِجَنَابِ الْقُدْسِ Allah'a karşı muhabbet ve cezbe Ve o kişi ulaştırılır *(Neye?)* إِلَى الْمَقْصُودِ Maksuda *(Nasıl ulaştırılır?)* جَرًّا جَرًّا Çekile çekile مَنْ أَدْرَكَتْهُ فَإِذَا كَانَ فِيمَا بَيْنَ هٰؤُلاَءِ Ve bu kişiler arasında olduğunda *(Kim?)* السَّعَادَةُ Saadetin kendisine ulaştığı kişiler يُوصَلُ بِهِ O kişi ulaştırılır *(Nereye?)* إِلَى حَدِّ الْفَنَاءِ Fena sınırına وَيَتَخَلَّصُ مِنْ رُؤْيَةِ السِّوَى وَعِلْمِهِ Ve masivayı görmekten ve bilmekten kurtulur وَيُجَاوَزُ بِهِ Ve ona aştırılır *(Ne?)* الآفَاقُ وَالأَنْفُسُ Afak ve enfüs وَنِسْيَانُ الآفَاقِ مَرْبُوطٌ Afakı unutmak bağlıdır *(Neye?)* بِفَنَاءِ الْقَلْبِ Kalbin fenasına وَنِسْيَانُ الأَنْفُسِ مَوْقُوفٌ Enfüsü unutmak ise dayalıdır *(Neye?)* عَلَى فَنَاءِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ Nefs-i emmarenin fenasına وَفِي الأَوَّلِ زَوَالُ الْعِلْمِ الْحُصُولِي Birincisinde husuli ilmin zevali وَفِي الثَّانِي زَوَالُ الْعِلْمِ الْحُضُورِي İkincisinde ise huzuri ilmin zevali vardır وَزَوَالُ الْعِلْمِ الْحُضُورِي Huzuri ilmin zevali لاَ يُتَصَوَّرُ Düşünülemez *(Ne müddetçe?)* مَا لَمْ يَتَحَقَّقْ Tahakkuk etmedikçe *(Ne?)* زَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ Nefs-i hâzıranın yok olması وَمَا دَامَتِ النَّفْسُ الْحَاضِرَةُ قَائِمَةً Nefs-i hazıra var olmaya devam ettikçe فَالْعِلْمُ الْحُضُورِيُّ مَوْجُودٌ Huzuri ilim de var olacaktır فَإِنَّ الْعِلْمَ الْحُضُورِيَّ Çünkü huzuri ilim عِبَارَةٌ عَنِ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ Nefs-i hâzıradan ibarettir لاَ أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَيْهَا Yoksa ona ilave bir şey değildir فَالزَّوَالُ الشُّهُودِيُّ فِي فَنَاءِ النَّفْسِ Nefsin fenasındaki şuhûdi yok olma يَكُونُ عِبَارَةً عَنْ زَوَالِهَا الْوُجُودِيِّ Nefsin vucudi yok olmasından ibarettir بِخِلاَفِ الزَّوَالِ الشُّهُودِيِّ Diğer bir şuhûdi yok olma bundan farklıdır الَّذِي اعْتُبِرَ فِي فَنَاءِ الْقَلْبِ Ki, o kalbin fenasında itibar edilmiştir فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Çünkü o gerektirmez *(Neyi?)* لِزَوَالِ وُجُودِ الْقَلْبِ Kalbin varlığının yok olmasını فَإِنَّ الشُّهُودَ هُنَاكَ Çünkü orada şuhûd زَائِدٌ عَلَى الشَّاهِدِ Müşahede eden üzerine ilavedir وَفَنَاءُ أَحَدِهِمَا لَيْسَ بِمُسْتَلْزِمٍ Ve birisinin fenasını gerektirmez *(Neyi?)* لِفَنَاءِ الآخَرِ Diğerinin fenasını (تَنْبِيهٌ) Tembih: لاَ يَتَخَيَّلَنَّ الأَبْلَهُ Ahmak kişi sanmasın ki,

اَنَّ زَوَالَ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ حَاصِلٌ أَيْضًا Nefs-i hazıranın yok olması da hasıl olur اَلَّذِى هُوَ مُيَسَّرٌ لِاَرْبَابِ التَّوْحِيدِ Bekabillah makamında فِى مَقَامِ الْبَقَاءِ بِاللهِ *(Nerede?)* فَاِنَّ الْحَاضِرَ ثَمَّةَ هُوَ الْحَقُّ الْوُجُودِىّ Ki, o vahdet-i vücut erbabının nasibidir لاَ نَفْسُ السَّالِكِ الْفَانِيَةُ سُبْحَانَهُ Çünkü orada hazır olan Hak Subhânehu'dur Salikin fani nefsi değildir لِاَنَّا نَقُولُ Çünkü biz diyoruz ki: اِنَّ الْحَاضِرَ فِى ذٰلِكَ الْمَقَامِ Bu makamda hazır olan هُوَ نَفْسُ السَّالِكِ O salikin nefsidir وَقَدْ تَصَوَّرَهَا السَّالِكُ Fakat salik nefsini düşünmüştür *(Nasıl?)* بِعُنْوَانِ الْحَقِّيَةِ Hak unvanıyla وَالْحَقُّ سُبْحَانَهُ مُنَزَّهٌ وَمُبَرَّأٌ Halbuki Hak Subhânehu münezzeh ve beridir *(Neden?)* مِنْ هٰذَا التَّعَيُّنِ وَالْحُضُورِ Bu taayyün ve huzurdan وَهٰذَا مِنْ قَبِيلِ مَا قِيلَ Bu, şu denilen söz kabilindendir ﴿ع﴾ Mısra: وَصَارَ الْفَأْرُ فِى رُؤْيَاهُ نَاقَةً Fare, rüyasında deve olmuş وَاِنَّمَا هُنَا Burada sadece زَوَالُ الْعِلْمِ بِالنَّفْسِ الْحَاضِرَةِ Nefs-i hâzırayla ilgili bilginin yok oluşu vardır وَهُوَ مِنْ اَقْسَامِ الْعِلْمِ الْحُصُولِىّ Bu da husuli ilmin kısımlarındandır لاَ زَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ Yoksa burada nefs-i hâzıranın zevali yoktur اَلْمُسْتَلْزِمُ لِزَوَالِ الْعِلْمِ الْحُضُورِىّ Ki, bu huzuri ilmin yok olmasını gerektirir وَزَوَالُ النَّفْسِ الْحَاضِرَةِ Nefs-i hazıranın yok olması عِبَارَةٌ عَنْ زَوَالِ عَيْنِهَا وَاَثَرِهَا Zatının ve eserinin yok olmasından ibarettir لاَ اَنَّهُ عِبَارَةٌ Nefs-i hazıranın yok olması ibaret değildir *(Neden?)* عَنْ زَوَالِ الْعِلْمِ بِهَا Onunla ilgili ilmin yok olmasından شَتَّانَ مَا بَيْنَهُمَا Aralarındaki fark çok büyüktür...